

وجبال ؛ وزروع ناضرة وجذائق ذات بهجة ؛ وحيوانات تجمع بين النفع والجمال .

وبالإضافة الى أن هذه الآيات توقظ في وجدان المسلم الاحساس بجمال الطبيعة - فهي تدعوه كذلك الى اعتبار هذا الجمال من أجل نعم الله على الانسان .

وأقل ما يقتضيه شكر هذه النعمة المحافظة عليها ؛ وعدم تعريضها للتخريب والفساد . ولذلك فان اهلاك الحرث والنسل يعد في القرآن الكريم من أقبح صور الفساد التي يبغضها الله .

وشكر نعمة الله في الزروع والثمار يتخذ في القرآن صورة عملية جميلة ، هي اتاحة المسلم الذي يملكها لمن لا يملكها حق المشاركة معه بنصيب من خيراتها ، والاستمتاع بطيباتها ، كما قال تعالى :

« وهو الذي أنشأ جنات معروشات وغير معروشات والنخل والزرع مختلفا آكله والزيتون والرمان متشابها وغير متشابه كلوا من ثمره اذا أثمر وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين » (الأنعام ١٤١/٦) .

وانظر الى دعوته صلى الله عليه وسلم كل مسلم - حتى في أشد الأوقات حرجا - أن يبذل كل جهد يستطيعه ليجعل الأرض جميلة خضراء .

« إن قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فإن استطاع الا يقوم حتى يغرسها فليغرسها » (البخارى) .

بل انظر الى دعوته صلى الله عليه وسلم كل مسلم أن يجعل زروعه وثماره متاحة ليس للانسان فحسب ، بل وللحيوانات والطيور كذلك :

« لا يغرس مسلم غرسا فيأكل منه انسان ولا دابة ولا طير الا كان له صدقة الى يوم القيامة » (الشيخان) .

أما حقوق الحيوان فيكفى أن نعرض هذه الصور من السنة :

قال صلى الله عليه وسلم :

« بينما رجل يمشى بطريق اشتد عليه العطش ، فوجد بئرا فنزل فيها فشرب ، ثم خرج فاذا كلب يلهث ، يأكل الثرى من العطش . فقال